

تعريف عن الكتب

حياة المثلث الرحمة المطران بولس موسى كساب ١٧٩٥-١٨٧٣

بقلم الاب يوسف ابي نادر الانطوني

دبر مار اشيا - المن - برمانا - مطبعة الرهبانية اللبنانية - بيروت ، ٢٨ صفحة

حياة ملاها الله من نعمه وفيضان خيراتہ ، ملاها من العمل الرسولي حتى الموت والمذاب والالم . ملاها الله من الصدق والاستقامة ومن الجرأة المليية . هي حياة راهب دعاه الله الى الاسقفية فاهتم بشؤون ابرشية طرابلس وجعلها وحدة مقدسة وثرية بالاعمال الخيرة .

والمؤلف - وان ردد بعض الامور مرات وتمت في هذه الترددات قليلاً - فانه يظهر نحو من مجال حياته شغفاً ومحبة تأخذ بجامع القارئ وتساعد على فهم روح الكساب .

لا بد لنا من مدح المؤلف على ما صنع فانه يجي تلك الامثال التي تظل منسية روحاً وتضحية في وقت تهب فيه حرارة العمل لتقتل الروح ، في وقت يوذ الصر ان يجر الحياة الرهبانية الى المادة والى فراغ عمل . واننا لنتسنى ان نقيم من غبار المكتبات تراث الآباء ، فيه للرهبان وللسيحين اجمعين قوة وحافز الى الخير .

ا.ع.خ

مصادر الدراسة الادبية وفقاً لمناهج التعليم الرسمية

بقلم يوسف اسعد داغر

لبنان - سوريا - العراق - مصر - الجزء الاول ، من الصر الجاهلي الى عصر النهضة

لا يحتاج المؤلف الى تعريظ . انما اريد ان اتبه الحواطر الى امرين : كان ينقصنا في اللغة العربية ثبت باسماء المؤلفات وقد سد المؤلف هذه الثمرة . إذ كيف يمكن العالم ان يطي دوساً شتقة دون ان يخسر من الوقت اثنتي في التفتيش عن الكتب التي هو بحاجة اليها لمتابعة دروسه . وهي النقطة الثانية التي

أريد ان اقولها : وهي الحزمة الخبي التي يُسديها المؤلف للذين عليهم ان يولفوا الكتب ويتابعوا عمل التمهيص والتنقيب .

سهل علينا أن ندح عمل المؤلف ولكن علينا أن نفهم انه قضى في تأليف كتابه هذا الساعات والايام الطويلة كي يعطيه رونقه ويجعله في متناول الجميع . فقيه من الانتباه وفيه من سمة الاطلاع وفيه من الدودة مرة ومرات على المجالات ودرر الكتب وكأني بهذا العمل لا يتجاوز جمع المواد دون ان يصل الى التفكير . ان عملاً كهذا يتطلب من مؤلفه معرفة الصلات بين المصور والفترات التاريخية الملاءة افكاراً وتوجيهات ، ان عملاً كهذا يتطلب وعياً وصدقاً كي تُعربل المؤلفات فلا يحفظ منها سوى القيمة .

ولذا فلا يمكن ان يكون عمل كهذا كاملاً . فلكي يحصل واحد منا على ثبت شامل لدرس مؤلف واحد ، يضطر الى قضاء الوقت الطويل . فكم بالحري عندما يشمل المؤلف فقرات وعصوراً طويلة . فهذا المؤلف نقطة انطلاق على الاختصاصيين ان يتوسموا في التفتيش على هذا وذلك من المؤلفين .

ا. ع. خ

ايعان الشيعة ، الاجزاء السابع والثلاثون والثامن والثلاثون

والثاسع والثلاثون

بقلم محسن الامين

وقف على طبعه حسن الامين - ١٩٥٦ - مطبعة الاتفاقان بيروت

كتاب دائرة معارف يجمع كل ما حملته التاريخ في طياته عن ايعان الشيعة . وان العالم الذي الف هذا الكتاب اراد ان يعطي الاجيال الطالعة زبدة ما عرفه عن هؤلاء الرجال الذين تفتخر بهم طائفة . وان ابن المؤلف الكريم ، وقد اتصف ايضاً بالعلم والتنقيب يكتمل عمل ابيه بنشر ما حالت المثية بين ابيه وبين المؤلف من ان يرى النور . وفي ذلك امانة للعلم وامانة للذكرى . ولقد درس المؤلف حياة ٥٧ مؤلف في كل مجلد . وما ذلك الا لينبينا عن سمة اطلاعه وعن بطل نظره في الدرس والتنقيب . ولاشك ان لهذا المؤلف من تبع .

ا. ع. خ

## تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك

يبعث في أثر العرب في تقدم الرياضيات والفلك وسير اعلام رياضيتهم وكبار فلكيتهم  
بقلم تدري حافظ طوقان

مطبعة التأليف والترجمة والتر - مصر - ١٩٥٤ - ٤٥١

هذا المؤلف هو الطبعة الثانية لكتاب ظهر سنة ١٩٤١ . ولا يخفى على عالم الادب ما للمؤلف من الايادي البيضاء في ميادين التأليف فيما يتعلق بما اعطاه العرب للعلم في تشيخته المختلفة . وهو اليوم يطيننا ما اتى به علماء الحساب والفلك في تطوير العلم .

للمؤلف ثمان . في الاول وفيه سبعة فصول يتكلم طوقان على علم الحساب قبل الاسلام وما اورته العرب في علمي الجبر والهندسة . وما يستحق الاعجاب والدهشة فان المؤلف يطيننا فصلاً عما يحفظه الشر عن الحساب . وفي القسم الثاني وفيه تسعة فصول يذكر المؤلف اسما من كباروا في طليعة تطوير علم الحساب من الجيل التاسع الى الجيل السابع عشر ويتكلم ايضاً على تأثير هؤلاء العلماء على اوربا ولقد ابراد المؤلف في هذا القسم ان يبدل المدل الكافي في ان يعيد للعرب ما هو لهم اي احترامهم العقل وتفقيتهم عن العقل والمنطق كعباس في اكتشافاتهم العلمية . ان علم الحساب هو العلم الذي اهتم به العرب وتوسموا في تطويره وبلغوا به ذروة الكمال . تأثروا بالهند واخذوا عنهم الاحرف ، كتبوا المؤلفات واكتشفوا طريقة للمليات الحسابية ونهبوا المالم الى النسبة العددية والهندسية والتأليفية واعطوا اوربا كتباً كانت من اسس التعليم الجعاني فيها . واول كتاب ترجم في اوربا هو الخوارزمي وقد ترجمه اولارد اف باث ولذا فقد حفظ الحساب مدة طويلة باسم التورقي .

اما الجبر فان العرب قد نالوا فيه قصب السبق : توصلوا الى معادلات الدرجة الثالثة الى اللوغريتم . وتأثير العرب ايضاً في علم المثلاث ليس بحاجة الى ايضاحات كثيرة . وفي علم الفلك قد اثر العرب التأثير الوافي وقد اخذ عنهم كيلر وخضع الاوروبيون لقيسة ما اورثوه بالطريقة الوصية باللوائح التي اعدوها للاعمال الحسابية .

يشور المؤلف ضد من يقولون ان العرب لم يأتوا إلا بترجمات وبتطبيق العلوم الموجودة في أيامهم . ان العرب اخذوا الموجود انما وجهوا واكتشفوا ودققوا وما علينا إلا ان نعود الى كبار المؤلفين فترى ما اتوا به وكيف كان ابتكارهم . مؤلف علمي فيه بعض المبالغات ولكنها لا تضر بأحد وقد اراد ان يتغنى بمجد سلف في تدريخ المذنبات  
ا. ع. خ

### محاضرات عن محمد كرد علي

بقلم الاستاذ شفيق جبري

مهد الدراسات العربية الثانية في جامعة الدول العربية - مصر ١٩٥٧

طبعة الرسالة - ١١٢ صفحة قطع كبير

لم يحن الوقت بعد للكلام على كرد علي . فلم يمض بعد الوقت الكافي لكي يقول التاريخ كلمته في رجل ذي الالوان المتمدة . ولقد شمر المؤلف بالصوية وفي مقدمته لكتابه اقر بها .

لقد اتبع المؤلف طريقة مثلى لتحليل شخصية كرد علي : فلقد ابتداء بالبيئة وبعد ذلك اخذ يحلل ميزات الفترة التاريخية التي عاش فيها . وقد افاض في درسه هذا وتحليله كي يصل الى تدوير مقلي كرد علي احسن تصوير . فيظهر من خلال كل تلك الدقائق رجل القلم والصحافي وصاحب الجدل ورجل الادب وفوق كل ذلك الرجل الذي ان شغف بأمر لم يتراجع عن الدفاع عنه . ولقد نجح اذ انه قابل بين كرد علي واحمد فارس الشدياق فأطلنا على ما تحمله الاثنان من صعوبات ومشقات وما كابدها من اضطرابات وفي هذه المقابلة سر نجاح ما كتبه المؤلف .

ان كرد علي يهتم بالادب وكان قلبه قياًضاً ولم يكن يوماً عطوفاً على اخصامه كما ولم يكونوا هم بلاطونيه . ففي اسلوبه الحزم والقوة والضربة اللاذعة انما لا نجد فيه الاستمرار في ذلك كله وهذا ما يضيف من جرأته واقدامه . فلقد حارب شيخو ولامنس واحمد امين ولم تكن له في ذلك الباع الطويلة وكأنه يشمر بالانكسار أمام تدفق جوابات اخصامه القوة الفعالة .

وما نأخذه على كرد علي - وكان رئيس المجمع الربيعي العلمي في دمشق - انه اهتم لامور عديدة في حياته وهذا يظهر تماماً في مؤلفاته : فيها الفث والثين . كان كرد علي ذا ثقافة اسلامية واسعة انما كانت تنقعه الثقافة اليونانية الرومانية فكانت خدمته في توسيع افاقه . وهذا ما يتوه به المؤلف دون ان يقوله بوضوح فهو يخاف ان يقول ان على الانسان ان يأخذ حيا وجدها الثقافة كي يصير الى عمق النفس وسمة الآفاق . فالثقافة لا لون لها .  
ففي هذا الدرس ما يساعد على التمتع في تحليل شخصية كرد علي ودرس مؤلفاته .  
١ . ع . خ

### محاضرات في تاريخ الفقه الاسلامي (٣)

ابو حنيفة الثمان ومذهبه في الفقه

بقلم الدكتور محمد يوسف موسى

جامعة الدول العربية - معهد الدراسات العربية الثانية ١٩٥٦ - مطبعة صفا مصر  
١٨٠ صفحة قطع كبير

وان كانت هذه الدروس صبة المثال فهناك نشرة في قراءتها فقي الفقه وتحليلاته تميزات هي فرحة للمقل تقترح له الآفاق الواسعة بعد ان يكون القارئ قد تأل من حدس المؤلف احسنه .

يتكلم كتابنا هذا على أبي حنيفة . فيسرد علينا حياة صاحب المذهب ويحلل مذهبه بما يدل على باعه الطويلة وعلمه الواسع . فانه يصور لنا ابا حنيفة في بيئته التاريخية ويصور لنا ميزات تلك البيئة التي كان عليها الفقه يبتنون فيها لتكون اللغة الفقهية الصافية والاتجاهات العقلية اذالك . وبعد ان يعبر عن تفضيله لمن اهتم بتحليل شخصيته يعود فيقابل بينه وبين غيره فيحطي امثلة وحلولاً يبدو من خلالها الفرق بين الآراء . والتثبت الاخير الذي يحطه المؤلف في آخر كتابه يعبر عن سمة اطلاعه وعن ميل الاسلام الى الفقه .

## خلاصة اللاهوت الأدبي

بقلم الابن نولدن وسميث اليسوعيان

تعريب الأبا طوبيا عون الداموري الراهب اللبناني

طابع سيبا - بيروت ١٩٥٣ - صفحة ٥٨٩ - قطع وسط

الترجمة فن لا يسهل مثاله لمن اراد وبخاصة عندما يُترجم علم اللاهوت  
لتنوير العقل وتفتحة الإرادة .

ولقد نجح المترجم في انتقاء الكلمة الصائبة في مؤلف ليس لنا أن ندعه  
هنا اذ انه الكتاب المدرسي في عدد غير يسير من البلدان الأوروبية .

لا اريد ان امدح المترجم لدقة الترجمة وصدق الجملة . أريد ان انوه  
بصدق العبارة وبصدق الفكرة . ففي التعبير عن الحقيقة البشرية هناك طرق  
عديدة تقرب رويداً رويداً من تلك الحقيقة وكل كاتب يساهم على صيده في  
ثروة الثقافة الشاملة .

لم يبين المترجم انه قبل آراء المترجم لهم او رفضها . اذ انه اعاد الينا  
في لغة عربية صحيحة فكرة المؤلف .

هذه هي بعض صفات المترجم . في هذا الكتاب يفتح القارئ الى ان  
اللغة اللاتينية عوض عنها بالعربية دون اجفاف او غلط .

ا.ع.خ

## مؤتمر برلين ١٨٧٨ واثره في البلاد العربية

بقلم الدكتور مصطفى صفوت

جامعة الدول العربية - مهد الدراسات العربية المالية - ١٩٥٧ .

مطبعة الرسالة - ١٦ صفحة X ٢٥ صفحة قطع كبير .

ليس من السهل ان يُكتب التاريخ ، فهناك خوف من الملل والضجر .  
ولكن الفترة التي يقص علينا المؤلف ادوارها وخباياها واضطراباتها هي نجد

ذاتها فترة جذابة ثرية بالحوادث . فحركة الدول العظمى فرنسا وانكلترا وبروسيا تدل على انانية المجموعة وعلى كبرياتها ، تلك الدول التي تدعى عظمى بالنسبة الى دولٍ تُدعى صغيرة وما المظنة هنا والصغر الا بالنسبة ايضاً الى الموارد والثروة الثقافية والتدنية على سحر التاريخ . تجاه هذه الدول وقف بهارك قوياً جبّاراً الا قلب له ولا رحمة فهو يسيطر دون هوادة ويكسر دون حنان .

كل ذلك يقصّه المؤلف بأسلوب شائق . ينظر فيه الى الدقائق ويسمى الى الدخول في درس وتحليل نفسانية المجموعات تلك كما يحال بعد ذلك نفسانية الافراد .

اماً الصفحات التي قرأناها يشفق فهي تلك التي يتكلم فيها على تركيا وعلى ما غائته من نزاع وخوف وعلى ما شمرت به من موت قبل ان تضحل منها آثار العهد العثماني ، عهد السلاطين . ففي يقظة الأتراك وفي حشرتهم المتتالية كانوا يودون ان يسترجعوا حكماً وسلطة كانت تغادقهم وتضارمهم الى ان يسلّوا الرجل المريض الى جشع الدول .

ولقد زاد المؤلف الى نص مؤلفه التركي وثائق في اللغة الاصلية ، فكانت احسن برهان على ما قصّه ويسرده .

اربع - خ

### محاضرات في القانون المراقبي (نظرية العقد)

بقلم الدكتور حسن الذنون

جامعة الدول البرية - معهد الدراسات العربية العالية ١٩٥٩

مطبعة نضرة مصر - ١٢٧ صفحة - قطع كبير .

لا تصل الشعوب الى الايتماد عن الحرب واسبابها الا بالتعارف المتبادل وبمعرفة حياة الافراد وصلاتهم بالشعوب .

يبدس المؤلف في كتاب ضئيلة افكاره وآراءه المقد ، ليشبهه بالاتفاق ويميّزه عنه . يدرس أشكاله المختلفة وكيف يقوم بين التائبين ، وكيف يصير

بالماتق الخ... ويتوقف عند نتائج العقد وعند المحلله وعند الطرق السادية  
لفصله .

اجتهد المؤلف في ان يعطي درسه هذا صبغة العلم والتنقيب وقد توصل الى  
مقابلات عديدة بين الحق الشرقي والحق الغربي وخاصة عندما اجتهد في ان يحدد  
المقدّم تحديداً فلسفياً ما كذا : أهو الإرادة أو ما ينتج عن التفاعل المتبادل المتعلق  
بامر ما... وهناك سوالات ومشاكل عديدة منها الصلات بين الشارع والعقد  
بين الاحياء..  
ا.ع.خ

## المبدأ الأول أو الله

بقلم محمد علي ناصر

مطبعة العرفان - صيدا ١٩٥٤ - ٢٨٢ صفحة قطع وسط .

أقدم المؤلف على كتابة هذه الفصول من كتاب صلب ولم يخف بما  
سيطره في طريقه . فانه على بيته من اللاهوت الاسلامي ومن الفلسفة الغربية  
في ممثليها الكبار وان لم يكونوا من مستنسى الرأي .  
يروح المؤلف في درس فيعرض ويبيّن ويبيّن أيضاً فيقول القارئ من طريقته .  
وكان عليه ان يتعرف الى ما كتبه القديس توما الاكوييني في مؤلفاته المشهورة :  
فيها ما يظلمه على بعض مبادئ الفلاسفة المسلمين وما يظلمه على جوابات الفلسفة  
المسيحية على الاعتراضات .

وبعد قراءة هذا الكتاب لا تبقى للقارئ فكرة واحدة عن الله المبدأ  
الاول . وكان على المؤلف ان يستخلص في الخاتمة بعض التوجيهات التي اراد  
بشرحها طوال صفحات كثيرة .

يستفيد القارئ من مطالعة كتاب كهذا على أمل ان ينهيه المؤلف في طبعة  
ثانية الى المدارس اللاهوتية الاشمية والمعتلة وان يزيد على مؤلفه لائحة بالمواضيع  
المدروسة وان يُبدي حكمه في الآراء التي يرددها .

ا.ع.خ

REGINALD F. TREVETT, *Le Sixième Commandement*. — Trad. Jacqueline Vernet. — Libr. Arthème Fayard, Paris, 1962, 208 pp.

لا شك في ان وصية الله السادسة — والتاسعة — تخلق من المشاكل ما لا يحصى. ولكن الاضطراب في الجوابات والتفاسير التي تُعطى اوسع من المشاكل نفسها. ولقد درس المؤلف الموضوع واعطاه الاختبار ثقافة واسعة مكنته من عرض فكرة الكنيسة في هذا الموضوع: وانه لم يخف من قول ما يجب قوله بصراحة كلية وبجراحة كاملة وبدقة عقائدية دون هوادة. وان مؤلفه هذا ليلقي نوراً على مشاكل العلاقات الجنسية تدعمها العقيدة وصراحة القول. ولن يشبه القارئ من مطالعة الكتاب دون ان يشعر بما للحب من عظمة ووهبة، ومن عمق جملة سرّاً من اسرار الكنيسة السبعة ..

ا. ع. خ

GHAZALI, *Ih'yā' Uluḥm led-Dīn ou vivification des sciences de la foi*. — Analyse et Index par G.-H. Bousquet, avec la collaboration d'un groupe d'arabisants. — Librairie Max Besson, 1955. — Paris, 462 pp.

هو تفرس الناشر بالتدريس وبعلم النشر الذي سهل عليه اهداء هذا السفر للعالم المتقف فلكتاب التزائي قيمة لا تقدر على الصيد اللاموقي الفقهي والروحي والتصوفي. ولكن الرجوع اليه صعب وهذه الصعوبة تقف في وجه المدد الكبير من القراء. ولذا فلقد احب الناشر ان يضع بين يدي القارئ طبعة سهلة المنال يعرود اليها يشفق من احب وجه التزائي وعلمه فجمع حوله زمرة من محبي التفتيح واخذ يورب الاحياء تبويهاً منطقياً. ولقد نجح. ولكنه لا يعطينا هنا سوى القسم الصغير من الاحياء نفسه وله ملء الامل ان يقوم بعده من يتابع عمله ويقوده الى النهاية.

وككل ملخص كتاب فان هذه النشرة تعاني بعض النقص: فيها الجلة وفيها خاصة الاختصار الممل ثرة. ولذا فيضطر القارئ الى التفتيش عن نصوص اوسع وعن مقاطع اطول.

ولكن هذه النشرة لتطلنا على قيمة الشغل الطيب وعلى ما يستطيع ان يتوصل اليه من اراد ان يخدم الخدمة الناجحة. ولذا فاستمع الناشر شكرنا.

ا. ع. خ

ROBERT RICARD, *Brefs conseils pratiques pour la transcription et l'impression des mots espagnols et portugais.* - Institut des Hautes-Études marocaines. — Rabat, 1956, 26 pp.

لقد جمع المؤلف في عمله يسير من الصفحات معلومات لا بأس بها عن وجوه الشبه بين لغة الاسبان واللغة البرتغالية . ولقد يصحبتنا في تزهة شيقة بين اسما . اماكن ، واسما . علم ، وكلمات مركبة أو بسيطة تنير طريقنا . ومن المبادئ التي يُعطينا ومن الامثال التي يسردها يسهل على القارئ ان يستخلص بعض القوانين الدائمة الثابتة .  
ا.ع.خ

PIERRE BEARN, *A la conquête de la mer.* - Édit. Bourrelier. — Paris, 1936, 125 pp.

ليست هي المرة الاولى التي يتكلم فيها مؤلف على البحر . ولقد تكلم باتقان ونجاح . فالبحر هو ذلك المجهول ، تخيف اعماقه وتخلق في القلوب الرعب ، تلك الاعماق التي تحيي حياة حياة كانت لمساعدة الانسان في سفرته على هذه الارض . فالمؤلف في مقدمة هذا ذوق وادراك يفتر انسا عن تطوير الملاحة من الملاحة المتكررة على الاحاب الى الملاحة الندية ؛ او بكلام آخر المرور من عالم الى آخر يسمو الانسا . مع انه نتيجة عمل الانسان وتفكيره .

في القسم الاول يدرسه المؤلف البحر مع كل ما له من المعاني ويصحبنا في تزهة شيقة في ارجاء علم البحر : هناك علم بطرقه وقوانينه .

في القسم الثاني يبرز المؤلف بتساوير دقيقة ما كانت عليه الملاحة بالمجاديف وبعد ذلك ملاحه الشرايح في الملاحة المحركة الى الملاحة تحت سطح البحر . فهناك اكتشاف تطريزي من الواحدة الى الاخرى وهناك ترق الى معرفة الاعماق فهنيئ المؤلف على كتابه اذ يعلنا فن الملاحة : اذ هو فن في معرفة الالهوا .  
وانجهااتها والتيارات والابراج .

ولذا فالكتاب يُقرأ بسهولة ، يسير فيه القارئ نحو الاكتشاف وبصورة

سهلة امينة .

Peter Thomesen, *Die Palästina-Literatur-Akademie Verlag*, Berlin 1957. — Band A, Lieferung 1 (272), Lieferung 2 (272-254).

في هذين الجزئين جمع المؤلف ثبناً وافياً عن المواضيع العمومية وثبناً آخر عن الدروس التاريخية وثالثاً عن علوم الآثار وما غايته سوى تسهيل العمل للعلماء والمؤلفين . وفي ما ضمنه فائد كبيرة . انما تلك الفائدة لتزيد لو كان في المؤلفين ترتيب اوفى وتبويب اصح . ولكن الساعات الطويلة التي قضاها المؤلف في التفتيش تفرض علينا الاحترام والتقدير . واننا بانتظار الاجزاء الاخرى فيها يعطينا المؤلف معلومات ضافية عن علوم اخرى وربما زاد في الايضاح وساعدنا على التفتيش بسهولة .

ا. ع. خ

MOHAMMED AZIZ LAHBI, *Liberté ou libération à partir des libertés bergsoniennes*. — Ed. Aubier, Paris, 1956, 254 pp.

يرتاح القارئ لطامة كتاب كهذا . فان المؤلف وهو فيلسوف مرهف يدرس النظريات الشخصية تحت تسمية الحرية ، يجادل يمطي رأيه في ثروة التفكير . وفي كل ذلك يفرض احترامه واحترام تفكيره .

. ففي القسم الاول يتبع المؤلف خطوة خطوة فلسفة برجسون ، يجرب ان يتخلص منها نظرية الحرية ويجد فيها تطوراً سورياً : وكانت فكرة برجسون قد وجهت التفكير الفرنسي ردهاً من الزمن .

وفي الاقسام التاية يدرس المؤلف الحرية في الفن في الملكية وفي التسامي على المهنية الحاضرة وفي تحقيقها الدائم في التحرر . وبصحة المؤلف يتقلب القارئ بين حقول الخلق والاقتصاد والزمن والافادة عظيمة اذالك . فان التحرر يستند في رأي المؤلف على مثلث لا ينقسم : النبله والآنية والحياة الاجتماعية . ولذا ندرى كيف ان التحرر يعود الى الشخص البشري في حياته الزمنية والاجتماعية حيث خطر الميمان والدوبان وحيث فجر الانتصار اذا قام وانتفض ولم يرض بالاضمحلال .

واننا لنشكر المؤلف كتابه هذا ونأمل ان تقرأ منه كلاً وكتباً يضئها تفكيره المرهف . ولقد نشكر له ايضاً ما ضمنه في ادغام بعض نقاط التفكير الاسلامي في تيار الفكر العالمي . ففي التفكير عقل بحري هو هو على عمر الزمن ثروة وأمل .

ا. ع. خ

MAURICE NÉDONCELLE, *Vers une philosophie de l'Amour et de la Personne*. — Éd. Aubier, Paris, 1957, 272 pp.

من المجازفة ان يتكلم فيلسوف على الحب ومع ذلك ففي تحليل الحب وفي التفتيش عن مبادئه واسه الطريق الى النظر اليه نظرة صائبة صادقة . ومن لا يفتش عن غاية الحب وبصورة وضعية يسقط به الى دركات المهاترة ويصير وكأن كل قيمة للحب باتت غائبة . اما من حال بصدق فيتوصل الى القول ان للحب قيمة مجذبة نفسه . فالسارق والساهي يحطون من قيمة الحب ومن تطويره ولا يعود اذالك ينفع الشخص البشري في نموه . فلا حب الا بين اشخاص واعية وحية . والحب ياعدهما على التوجهات الحيرة ولذا فتبادل الضائر لا بد منه في تحليل الحب التحليل الوافي . ولقد اخذ المؤلف على عاتقه هذا التحليل — وقد ساعدته في ذلك مؤلفاته السابقة — وسار فيه بدقة وجرأة وتوصل الى ان يكلنا عن «النحن» الذي هو وليد الحب ، عن ذلك «النحن» الذي لن يكتل هنا لان الضيعة اللذين يجبان بعضها يتلآن خارجين عن بعضها مع انها حاضرين الواحد للآخر . وفي هذا نرى ان الحب قوة عظيمة تبني ولكنها تسير الى حب آخر يوحد .

يستحق هذا المؤلف ان يقرأه الكثيرون ومنه يفيدون الشيء العميق اذ قد يتوصلون الى فهم تلك الحقيقة الشاملة : الحب .

١٠٠ ع. خ

ROMANO GUARDINI, *La Messe*. — Éd. du Cerf, Paris, 1957, 224 pp.

يود اللاهوتي والواعظ الكبير مؤلف هذا الكتاب ان يعطي للحركات الدينية في الطقوسات بكل ما لها من روعة وجمال ومعنى : فهي رموز . واذا ما غابت عن من يراها غايتها الروحية والدينية فانها تصبح فارغة . ولذا فقد اراد المؤلف ان يدرس القداس ويحلل ما فيه من رموز ويقول ما لها من فاعلية صادقة . فبأي قلب وبأية مواقف يجب على المسيحي ان يدخل الكنيسة ويحضر بكل ما فيه من قوى عقلية ومضرة ذبيحة القداس لتشهد بذبيحة المسيح التي تسببها بقوتها وفعاليتها حركات الكاهن . هذا ما يقوله المؤلف في القسم الاول من كتابه .

اما في القسم الثاني فانه يريد ان يدرس ماهية الذبيحة فيعود الى الاوقات التي فيها اسس المسيح السرّ ذلك ، يعود ايضاً الى قيتها الازلية ، الى دلالتها بنبيحة الصليب والى حضور الابدية في الزمن . هي مثا كل ودروس يرضها المؤلف كلاخص للفكرة المسيحية في الذبيحة . وخاصة كلاخص لمواقف المسيحي الحقيقي الذي يعيش دينه في مشاركة سر موت وقيامه وتعجيل ابن الله المتجسد . فدقة المؤلف وجراته وقوة تفكيره ، كل هذا يجعل من هذا الكتاب المرافق الصالح للمسيحي الحقيقي الذي يريد ان يتصق في دينه ويعيشه .

١٠٠٠٠

MOMAMMED AZIZ LAHBI, *De l'Être à la Personne*. — PUF, Paris, 1954, 363 pp.

إن ما يلفت النظر يادى. ذي بد. في هذا الكتاب حرازة الاسلوب وقوة الفكر والتفكير مع ما عند المؤلف من افات واسعة فيها يطيب له العيش . إن فكرة المؤلف تتأصل في اختبار ألم ووضعي في الحياة وهو انقسام الناس في عزلة يرى نفسه فيها عندما تشعر بالتوتر المتأني من ازدواج المدنيات فيها والتي توذ ان تيمدها الى الوحدة . ومن هذا البد. يروح المؤلف في تحليل تتاصل جذوره في الفكر المدرسي الصرف وينتقل بعد ذلك الى التوجيحات الفلسفية الحديثة . وفي كل هذا يطبي المؤلف رأيه بمجرية تامة وبوضعية صادقة ويؤيد على ذلك ما تعطيه الفكرة الاسلامية من ثروة وضعية .

فمن هذا التحليل يستخلص المؤلف فكرة الانسان الذي ليس له مع الله من قياس ، ذلك الانسان المدعو الى الحركة لكي يتحقق كاتسان بين أترابه ومم منه في طريقهم الى هدف (٣١٦) . فيكمل المؤلف دسه ويخوض الوجيات الروحية ويصل الى ما يدعوه « الشخصية الدنيوية » و « المادة السائرة الى الشخصية » . فان الانسان الذي يريد المؤلف ان يحلله هو ذلك الانسان الذي له في عوالم مختلفة آثار . ليس له ان ينتمق منها : فهو ليس منفرداً بنفسه وليس غائصاً في المجرعة ، إنما يفتتح على شركة كريمة مع الآخرين وهذا ما يطبي روحيته صفة جديدة . ففي تلك الروحية يصبو الانسان ان يسر على نفسه

دون ان يخسر شخصيته، يصبو الى صفة بين افراد العائلة الواحدة يقتني الواحد من ثروة الآخر دون ان يرفض ماله . هذه الشخصية الرضية التي توازي تفاؤلاً اليماً ومتجدداً: اليماً لان الاختيار الذي هو نتيجة يتأصل في الألم ، تفاؤلاً لانه لا يبرح يأمل ويبتق بإمكانيات الانسان ... كتاب يدفمه المؤلف الى القارئ فيساعده في تفكيره ويجمله جريئاً في الحياة في عصر يود استبعاد الانسان.

١. ع. خ

RENÉ BRUNEL, *Le monachisme errant dans l'Islam*. — Publications de l'Institut des Hautes Études marocaines, t. 48. — Éd. Larose. — Paris, 1955, 741 pp., XII planches.

ان ما صنعه سيدي هدي والهداوة ليقف ضد الحديث المفلوط المنسوب لمحمد والقائل لا رهبانية في الاسلام. ففي هذه الهداوة نظام داخلي ، ترتيب في قبول الاعضاء ، الخضوع لحياة تصوفية أساسها فضائل الفقر والتبذل. نعم لم تقب عن حياتهم بعض الشطحات : ففي حياتهم البطالة والعوز والاستمطاب الى درجة قصوى تحت ستار الزهد . على كل فان هذه الهداوة لتكون طريقة روحية سديدة لهؤلاء الذين اعتنقوها .

ولكن الغرابة ان ترى هذه الهداوة تستعمل حثيثة الكيف والحشيش للوصول الى الوصال الذي يقول الاعضاء. انهم يصلون اليه . ومتى دخلت هذه الوسائل في الحياة التي يدعونها روحية فما العجب في ان تترايد كل يوم الامور الغريبة: عبادة القطط ، عبادة الشياطين كما نجدها عند اليزيدية .

باسلوب رشيق وفي درس دقيق وثرى بتحليل نفسي وبهلم شائق فان المؤلف يضطرنا الى ان نصحه والفائدة من هذا الكتاب عظيمة : كل شي. فيها جديد انما السؤال الذي يبدو لنا ضرورياً هو: ما هي العوامل التي اثرت على الهداوة حيث المنطق يجاور عدم المنطق ، حيث الحير يجاور السر . هذا ما على المؤلف أن يوضحه لنا وليس من المعقول في التنبؤ عن طريقة من الطرق الصوفية ان لا نجد التأثيرات تلك .

١. ع. خ

JOSEPH ZIADE. — *La Hiérarchie Maronite, son évolution, sa résidence.* — Éd. C.A.L. Beyrouth, 1959, 156 pp.

درس دقيق وملؤه العلم والتنقيب عن السلطة الروحية في الطائفة المارونية. فلقد عاد المؤلف الى الاصول والوثائق الأولية وهذا ما سمح له باصلاح بعض الاراء كتلك التي تقول بمرطقة الموارنة. وبعد ذلك يعود المؤلف ويطلعنا على السلطة المطلقة التي كانت للبطريرك، على دوره قبل المجمع اللبناني الذي التأم سنة ١٧٣٦. ويعود اذالك الى تحليل ذلك المجمع الذي نظم السلطة الروحية وكرن الابريشيات. واخيراً يدرس ما يتعلق في القانون براكز وكراسي المطارنة. صفة هذا الدرس الصدق والاستقامة. ولقد اعطانا المؤلف في كتابه هذا دقة قانونية عظيمة، يسير نحو هدفه بدون تأرجيح لا يستند إلا الى الوثائق الانف، مستخلصاً منها ما تُعطيه اياه ودرّكاً الباب مفتوحاً للأمور التي لا تستند الى وثائق والتي ليس فيها مبادئ يثبت فيها.

١٠ ع. خ

NORBERT TAPIERO, *Les idées réformatrices d'el-Kawākibi (1265-1320 1849-1912).* — Contribution à l'étude de l'Islam moderne. — Éd. les Éditions arabes. — Paris, 1956, 112 pp.

بجبر ولفظ يجرب المؤلف تحليل افكار ذلك المجدد في الإسلام في اواخر الجيل الماضي. وما افكاره سوى تلك التي اودعها مؤلفات ضخمة حيث لا نظام ولا ترتيب. ولذا فالمؤلف قضى الاوقات الطويلة علاوة على اراء الكواكبي التجديدي، في درس وجهه الاصيل والجري. فتراه رجلاً وضياً، متسامحاً، ديموقراطياً، متفتحاً على التطور والتقدم: كان الكواكبي رجلاً قذاً في عصره. ولكن النسيان غلقه دون هوادة، ربما لجرأته الضخيمة. ولكن للافكار طرقاتاً سيورد المفكرون اليها وبدعروا الكواكبي المجدد الكبير.

هذا التجدد في ارائه لم يمنعه من ان يكون تقليدياً. فن القرابة ان ترى في ارائه جنباً الى جنب المبادئ المتحررة كتلك التي تطلب الميل الى التقنية والعلوم المنيدة، كتلك التي تقول في فصل الروحيات عن الزمنيات، كتلك التي تتكلم على الحسية وغيرها تجاور غيره حيث التقليد يسود كتلك التي تطلب

الى المرأة ان تظل مسترة الوجه ، كذلك التي تقول بأن القرآن تكلم على كل  
الاكتشافات العلمية التي ستظهر في الاجيال المقبلة .

فبين المفكرين المجددين في الاسلام كالاتقاني ومحمد عبدو يبدو اسم  
الكواكبي سائاً الطريقتين في نقط لسن يتركها التاريخ في طي النسيان مدة  
طويلة .  
ا.ع. خ

L. GOLVIN, *Le Magreb central à l'époque des Zirides*. — Paris,  
1957. 259 pp.

في هذا الكتاب من التاريخ الحي ومن علم الآثار قد احيها المؤلف لتطبي  
سرّها الكامن فيها . بصور لنا المؤلف بلاد البرابرة السنهاجية ، مملكة البرابرة  
بني زيري ، التي تكوّنت في الجيل العاشر وانقسمت على نفسها في الجيل الحادي  
عشر بين بني زيري وبني حماد . عاش اصحاب هذا التاريخ في بلاد البرابرة  
الوسطى أي ما سيكون مقاطعتي الجزائر وقسطنطين . وما هذا التاريخ سوى  
تاريخ أجيال فنّ وحياء . وفي التحليل الذي يطينا اياه المؤلف لفترة من فترات  
ذلك التاريخ فانه يعود الى كل ما يسهل عليه العمل لحييا : فن تأويل حفريات  
الى تحليل صور حجرية الى تحليل بنايات بكاملها نشعر عنده بمطّف على الاجيال  
النايرة وارادة صادقة في احياء ذلك الطّف في قلب القارئ . ولقد ترى في  
هذا المؤلف ان كل ما له تعلق بالانسان يعود الى الحياة : الجغرافية والزراعة  
والادب . مؤلف ضمنه المؤلف ثروة ومعارف لا مزيد عليها في تطوير علمنا اليوم .

ا.ع. خ

